رأى ما يشفع بقسوة النعامة وهو ان النعامة لا تكتفي بحمل اجنتها بل تحملها بعد ولادتها في كيس متصل ببطونها فتراها تخرج رؤوسها من هذا الكيس كرؤوس الجرذان وتأكل العشب مع امها ثم تعيد رؤوسها وترضع من لبن امها بين قد تخرج من الكيس وتثب على رجليها ثم تعود اليه اذا خافت شرًّا. ولا ندري كم يهتم ذكر القنفر بصغاره ولكننا راقبناه طويلاً فلم نره يهتم بها ولا يبعد ان يكون كغيره من الحيوانات التي تكل الاعتناء بصغارها الى اناثها واما الذكور فإمَّا انها لا تعتني بها ابدًا او انها تفترسها لكي لا تكبر وتزاحمها كما تفعل القطط

ويشبه القنفر في ذلك حيوان آخر مثله اسمه الابسم وطنه اميركا لا استراليا كالقنفر وهو صغير كالهر وله ذنب متين جدًّا يتعلق به في الاشجار ومن مزاياه انه يُضرب فيرتمي على الارض حتى تظنه قد مات ثم اذا ابعدت عنه نهض ونجا بنفسه. وهذا نوع صغير جدًّا وهو المرسوم في الشكل الثاني وكيس انثاه الذي تحمل فيه صغارها صغير لا يسعها فتحملها على ظهرها كما ترى في هذا الشكل وهي تخاف من السقوط فتلف اذنابها على ذنب امها لكي لا تسقط فتعيش الصغار على ظهر امها الى ان تبلغ اشدها

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترغيبًا في المعارف وانهاضًا للهمم وتشحيذًا للاذهان. ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيه على اصحابه فهي براءة منه كله. ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمه ما يأتي: (١) المناظر والنظير مشتقَّان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيمًا كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ. والمقالات الواقية مع الايجاز تستحق على المطوَّلة

اشتغال اهل البطالة

قد غلب على اوهام كثير من اهل البطالة ومن لا خلاق لهم ان الاشتغال بكتب الطلاسم والحروف والسيمياء والكيمياء القديمة يفيدهم في دنياهم فوائد جمة بل يتوسلون به إلى الاعمال التي لا تدخل تحت طاقة البشر كقلب حقائق الاشياء وطي الارض والطيران في الهواء والمشي على الماء وتسخير قلوب الولاة والسلاطين واهل الاعتبار وعبرهم ليلبوا دعوة المسخر

ويجيبوا طلبتهُ في كل امر تمس اليهِ اغراضهم وتميل بهِ اهوائهم ولا سيما ما تدعو اليهِ الشهوة البهيميَّة والوساوس الشيطانيَّة ونحو ذلك مما يكون الاشتغال بهِ ضربًا من الهوس والجنون والضلال المبين بل يكون داعية لفساد الاخلاق ومجلبة لضياع الاموال من طريق النصب والاحتيال لان كثيرًا من هؤلاء الجهلة يتخذون هذه الفنون السوداء حرفة لجلب الدرهم والدينار من السذج والاغرار ولكم لهذه الطغمة الضالة من السلطة على قلوب الجهال من النساء والرجال وكم خربوا من بيوت عامرة وفرقوا من عائلات آهلة وافسدوا من اخلاق سليمة وعوجوا من طباع مستقيمة . فما احوج الهيئة الاجتماعيَّة الى التطهر من رجس هؤلاء الطغاة الذين فضلاً عن اضرارهم بالانفس والاموال والاعراض فهم وباء على العقول السليمة والآداب الطاهرة فتغتالها اوهامهم الباطلة وتلتهمها خيالاتهم العاطلة مما يوجب تعطيل الاسباب وتوقيف الاعمال واضطراب الاحوال بل مما يرجع بالناس الى الازمنة الغابرة التي سادت فيها ظلمات الجهالات على العقول واستولت الاوهام على الافهام فكان لا يسود فيها الا كاهن او ساحر او منجم او مشعوذ ولكن هذه الازمنة قد انقضت بما فيها من تلك الضلالات اما الآن وقد انكشفت انوار الحقائق و بزغت شموس العلوم النافعة فلم يبقَ سبيل إلى رواج هاتيك المحالات الكاذبة والضلالات البينة فمن العيب الفاضح والعار المخجل ان نرى كثيرًا من المصريين مكبًّا على الفنون السوداء التي ليس لها اصل يعرف اذ لا مبدأ لها تبنى عليهِ لا من الشرع ولا من العقل الا ما يتداول في ايدي الناس من كتبها المجهولة الاصل والنسب على انها مشحونة بالالغاز والمعميات والطلاسم والعزائم والخرافات المنسوبات الى اسماء مظلمة من الشياطين والابالسة تنفر منها العقول ولا يسلمها الا كل جهول

وان هذه الكتب الحرفيَّة وما فيها من الطلاسم الجفرية والعزائم الشيطانيَّة تضاهي بحالها وقالها كتب الكيمياء القديمة التي يدعونها كتب الذهب والفضة فانها ايضًا كثيرة الالغاز والاحاجي لا تفيد قارئها الا تشويش الفهم وتبلُّد الذهن وتولد فيهِ الاوهام فيتعلق بالاماني الكاذبة و يكبُّ عليها اكبابًا يضيع منهُ الزمن النفيس وربما استطالت يدهُ الى مالهِ فينفقهُ في سبيل التجارب حسبما يسول لهُ شيطان خيالهِ حتى يذهب و يذهب نور عينيهِ في التصعيد والتعقيد فان لم يكن معهُ مال مال بحيلتهِ الى متمول يجوز لهُ المحال و يقرب لهُ نجوم السماء ليستعملهُ آلة صماء في اعمالهِ حتى يلاقيهُ اجلهُ

واني كنت اعتقد ان هذه الفنون السوداء قد رغب عنها الناس كافة حيث ان عصرنا هذا عصر النور فما راعني الا رؤيتي لكثير من الشبان مكبين عليها وذلك في اشهر معدد

للافادة والاستفادة الا وهو الكتبخانة الخديوية فاني ذهبت اليها يوماً لمراجعة بعض الكتب المفيدة فجلست بجانب شاب لا يتجاوز العشرين مستخدم او تلميذ وفي يده كتاب وهو مكب على المطالعة فيه فسألتهُ عن اسمه فقال لي ان اسم الكتاب (دعوة السباسب او دعوة الشياطين) ثم رأيت آخر بجانبهِ مكبًّا مثلهُ على كتاب آخر فسألتهُ عنهُ فقال لي اسمهُ (كتاب الطهاطل السبعة) ثم رأيت ثالثًا ينسخ كتابًا فقلت لهُ ما اسم هذا الكتاب فقال هذا كتاب (استنطاق العامر) فعجبت من اشتغال امثال هؤلاء الشبان في تلك الكتب فاخذت استقصي من المطالعين حتى علمت ان اكثرهم مابين مشتغل بالحروف والطلاسم ومشتغل بالكيمياء القديمة فبهت متعجبًا وقلت في نفسي مابال هؤلاء الاغرار يشتغلون بما لا يفيد وهنا الفنون النافعة والعلوم الشريفة وقد استفهمت ممن لهُ تردد كثير على الكتبخانة عن الاشتغال الغالب للطالعين بها فاجابني ان الكثير لا يرغبون الاَّ في هذهِ الفنون ولا ارى من يرغب في العلوم النافعة الاَّ القليل النادر. فانصرفت وفي عيني قذًى وفي حلقي شجًى واردت ان اوافيكم بما شهدت ورأيت. وارى ان منع الناس من الاطلاع على كتب هذه الفنون السوداء اليق بالآداب واولى عند ذوي الالباب وما ذلك على سعادة ناظر المعارف والكتبخانة بعسير والسلام احد زائري الكتبخانة الخديوية

مناصب السياسة

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

اطلعت على المقالة البديعة التي انشأتموها في الجزء الثامن من المقتطف الزاهر وجعلتم عنوانها " اعطِ القوس باريها " فاعجبني قولكم " ان الناس الذين لا يصدقون دعوى المتطفلين على العلوم والفنون والاعمال يصدقون دعوى المتطفلين على السياسة ويقبلونها بلا دليل كأنهم يحسبون سياسة الممالك وتدبير البلدان من الهنات الهينات التي يحسنها كل احد وانها دون الحلاقة والحجامة والسكافة وكل الصنائع والاعمال لان هذه لا يحسنها المرء الاَّ بعد ان يزاولها مدة طويلة واما سياسة البلدان فيحسبون كل احد كفوًّا لها ولو لم يزاولها قط " . ثم المثل الذي ذكرتموهُ عن الولد الذي ادَّعى صناعة الطب لان اباهُ كان طبيبًا وهو ورث هذه الصناعة عنهُ وتركها بعد ذلك " ان نصف الذين يتولون شؤون الجمهور من الملك إلى الوزراء والولاة والحكام لم يثربعوا في المناصب التي هم فيها بالجدارة والاستحقاق بل بالصنيعة والارث

لان الذين اقاموهم فيها يحسبون سياسة العباد اسهل من كل الاعمال ٱلَّتي تقتضي استعداداً وتدرّباً "

وقد قرأنا مقالتكم هذه انا وجماعة من هذه المدينة وعجبنا من الحريَّة ٱلَّتي اعطيتها الجرائد المصريَّة حتى تصف اعقم داء من ادواء الهيئة الاجتماعيَّة . ونحن شاعرون معكم ان هٰذا الداء متمكن في بلادنا ولو لم تستطع جرائدنا السورية ان تفوهَ بكلمة فيهِ ولكن ما هو علاجهُ فان قلتم ان التعليم والتهذيب واقتفاء آثار الاوربيين من ادويتهِ الناجعة قلنا لكم انظروا الى اوربا واميركا تجدوا ان الملك فيها بالارث لا بالاستحقاق . والبلدان الجمهورية منها لا تسلم رئاستها لأعقل رجالها وادهاهم في السياسة بل لرئيس اكبر الاحزاب التي فيها وهٰذا قد يرئس حزبهُ بالمال او بالنجاح في امر لا علاقة لهُ بسياسة الممالك . ثم ان اولاد الحكام يرشحون للحكم دون غيرهم و يفضلون عَلَى الذين يفوقونهم اذا لم يكن لهؤلاء حقٌ موروث مثلهم . وقد مرَّ عَلَى العمران نحو ستة آلاف سنة من ايام المصريين والاشوريين الاولين إلَى الآن وهو جارٍ على وتيرة واحدة من حيث تقلُّد المناصب السياسيَّة فاذا اريد صرفهُ عنها وجب ان تستخدم لذلك وسائل اقوى من كل الوسائل ٱلَّتي استعملت حتى الآن . فالتمس منكم ان تنشروا كليناتي هذه عَلَى قراء مجلتكم الغراء حتى نرى ماذا يرتأون من الوسائل لحصر سياسة البلدان في الذين استعدوا لها دون سواهم فتصير السياسة كالقضاء والطب وغيرهما من الصنائع

بيروت احد القراء

الثمرة المقلوبة

حضرات منشئي المقتطف الاكرمين

اطلعت في الجزء التاسع من مقتطفكم الاغر على مقالة لجناب الرياضي الاديب جبران افندي فوتيه ابان فيها برهان الثمرة المقلوبة وقاعدتها عند اختلاف المعدل فاستجليت فوائدها شاكراً همتهُ لتنبيهِ الخواطر الى اثبات الاعمال الحسابيَّة فان كتبنا العربيَّة تضرب الصفح عن الاصول النظرية في حل الاعمال . وقد اصاب في طريقة برهانها الَّا انهُ ليس من داعٍ عَلَى ما ارى لايجاد طريقة الفائدة المقلوبة واعتبار العمل بها على نسق جبري . وهاكم بيان ذلك

رتب اعمدة الجانبين واعتبر عمود الثمر في جانب من عمودًا الثمر الى و بالعكس ثم استعلم ايام كل دفعة من تاريخ الرابطة الى يوم الدفع وخذ ثمرها وقيدها امامها بالمعدل الذي لها فتحسب للجانب الذي يقابلها وتصير غروش الجانبين كأنها مدفوعة اول يوم من الرابطة فتتم العمل كما في المستقيمة . فهذه القاعدة تصلح لاحوال الثمرة الثلاث اذا كان المعدل واحدًا او

اختلف واعتبر اختلافهُ لزيادة الثمر او لنقوش الجانبين. وبرهانها واضح فاننا اضفنا الى الجانبين ثمرًا متساوية بمعدل متساوٍ وقام العمل صحيح لصحتهِ في المستقيمة . وعليها نعمل المثال نفسهُ

من

بارة	غروش		ايام	ثمر (الى اعتبار با)
٠٠	٠٨٠٠٠	٧ نيسان	٠٠	٠٠٠٠٠
٠	٠٩٠٠٠	١٥ ايار	٠٣٨	٠٣٤٣٠
٠٠	١٠٠٠٠	٣٠ حزيران	٠٧٤	٠٧٤٠٠
٢٧	٠٠٢٥١	فائدة رصيد الثمر		١٢٦٧٠
		١٠ بالمئة		٢٢٤٩٠
		ثمر غروش الى ١٢ بالمئة		١٣٠٥٠ ١٢ بالمئة
٢٧	٢٧٣٥١			٢٦٥٤٠

الى

بارة	غروش		ايام	ثمر (من اعتبار با)
٠٠	٠٥٠٠٠	١٢ نيسان	٠٠٥	٠٠٣٥٠
٠	٠٢٠٠٠	١٠ ايار	٠٢٢	٠٠٩٩٠
٠٠	٠٧٠٠٠	٣٠ حزيران	٠٨٢	٠٥٨١٠
٢٧	٠٠٣٠٠	فائدة رصيد الثمر		٠٦٠٠٠
		١٢ بالمئة		١٣٠٥٠
		غرغروش من ١٠ بالمئة		٢٣٤٩٠ ١٠ بالمئة
٢٧	١٣١٥١	الباقي عليكم		
٢٧	٢٧٣٥١			٢٦٥٤٠

ولابأس من جمع الثمر في الآخر وان اختلفت معدلاً

جانب من للتاجر جانب الى للصرّاف

بيانهُ

رتبنا اعمدة الجانبين واعتبرنا عمودي الثمر مقلوبين وضعًا واستعملنا لكل دفعة ايامها من بدء الرابطة إلى يوم الدفع ثم اخذنا ثمرها بمعدلها المطلوب ووضعناها امامها فالدفعة ٨٠٠٠ ليس لها ثمر فقد دفعت اول يوم من الرابطة والثانية ٩٠٠٠ ثمرها ٩٠٠٠ × ٣٨ = ٣٤٢٠ بمعدل ١٠ في المئة قيدناها امامها وهذا العمود هو لثمر إلى بالاعتبار فكانها تقيدت لجانب الى ولكي لا تخل الموازنة او القيمة وجب ان نضيف إلى الجانبين الثمر نفسها على ثمرها الاصلية وهي ٩٠٠٠ × ٤٩ (من يوم الدفع الى يوم الحساب) فصار المجموع ٨٧ × ٩٠٠٠ اي صارت الـ ٩٠٠٠ كانها مدفوعة في اول يوم من الرابطة وهكذا سائر دفعات الجانبين وقد تحولت المسألة الى هذه الصورة بين صراف وتاجر حساب مرصود لغاية ٣ تموز فدفع التاجر ٢٧٠٠٠ في ٧ نيسان بمعدل ١٠ ودفع الصراف ١٥٠٠٠ في ٧ نيسان ايضًا بمعدل ١٢ فتجري الحل حسب الثمرة المستقيمة نأخذ غروس من وهي ٨٧ × ٢٧٠٠٠ فيحصل ٢٣٤٩٠ بمعدل ١٠ نقيدها في العمود المختص بها اعتبارًا بي في الجانب الى ثم نأخذ ثمر غروش الى وهي

٨٧٧١٥٠٠٠ اي ١٣٠٥٠ بمعدل ١٢ نقيدها بعمودها في جانب من ثم نأخذ رصيد التمر التي بمعدل ١٠ فتزيد التمر التي في جانب الى وهي لمن اعتبارًا فنأخذ فائدة هذا الرصيد ١٣٦٧٠ اي ٢٥١ ٠ ٣٧ ونضيفهُ الى غروش من ثم نأخذ رصيد التمر التي بمعدل ١٢ اي ٦٠٠٠ ونأخذ فائدتهُ ونضيفها الى جانب الى الذي هي لهُ ثم نأخذ رصيد الغروش فيبقى للتاجر ١٢١٥١ ٠ ٣٧ وهو المطلوب

تنبيه : اذا اتحد المعدل او اعتبر اختلافهُ للزيادة فقط كانت التمر من جنس واحد ورصيد واحد ويختصر العمل ايضًا بأخذ تمر رصيد الغروش عوض تمر الجانبين

جبران يوسف لبس

بيروت في ١٣ ايلول سنة ٩٦

باب الزراعة

الفستق والمصطكى والتربنتينا

في الفصيلة البطميَّة كثير من الاشجار النافعة الطيبة الثمر كالفستق والمنغو او الغالية الصمغ كالمصطكى والتربنتينا او التي يُنتفع بورقها كالسماق والبطم . والذي يزرع منها في القطر المصري المنغو بحسب تنوعاتهِ وبعضهُ كبير الثمر غالي الثمن قد تبلغ ثمرتهُ البرتقالة الكبيرة في حجمها لولا ما فيها من الاستطالة والتسطُّح وتباع الثمرة منهُ بغرش احيانًا . واما القطر الشامي ففيهِ الفستق والبطم والسماق وفي ما يليهِ من الارخبيل الروبي شجر التربنتينا وشجر المصطكى . والسماق والبطم بريَّان لا يعتنى بهما في بلاد الشام الاَّ بقضب الاغصان الجانبيَّة حتى يصير النجم شجرًا . ويستعمل ورق السماق للدباغة لكثرة ما فيهِ من التنين وحبوبهُ حامضة فتستعمل لتحميض الطعام . ويعصر من بزر البطم زيت جيد لكن المقام الاول للفستق ومن خواصهِ ان بعض اشجارهِ ذكر وبعضها انثى فلا يثمر ما لم تكن اشجارهُ كثيرة وبين كل اربع شجرات او خمس من الاناث شجرة ذكر

ووطن الفستق الاصلي سوريَّة وبلاد فارس ولكنهُ يزرع الآن في جنوبي اوربا وشمالي افريقية وكان يجب ان يكون كثيرًا في لبنان وسواحل الشام ولكننا لم نرهُ فيها الاَّ نادرًا